من الفعل السابق او لبعض المستثنى منه وكل منها غيره ونقدير
ضمير اخر ياباه وكون المرجع اي بعضهم مشتملا على الرابط
لا يحصل به الربط كما نصوا عليه في والذين يتوفون منكم
الاية واعلم ان خلا وعدا استعملا مجردين من ما ومعهما
فالاول نحو قام القوم خلا زيد وعدا عمرو والاشهر نصب
المستثنى بهما على انه مفعول والفاعل ضمير مستتر فيهما
وجوبا وانما وجب استتاره ليكون ما بعدهما في صورة المستثنى
بالا التي هي ام الباب ولذا لم يظهر معهما قد وان قلنا ان جملة
الاستثنا في محل نصب على الحال كذا قيل وقد يقال ان
ظهور قد لا ينافي المقصود من كون ما بعدهما في صورة
المستثنى بالا الا ان يقال ظهور قد يصرف عن صورة
الاستثنا فتامل فان قلت هذا انما يصح في عدا
لكونها متعدية قبل الاستثنا كقولك عدا فلان طوره
اي جاوزه ولم يصح في خلا لكونها قاصرة فكيف ينصب
المفعول قلت اجيب بانهم ضمنوها في الاستثنا معنى
جاوز وحسن ذلك لان كلا من خلا من في فقد جاوزه فان
قلت فعلى م يعود الضمير المستتر فيهما قلت في ذلك
خلاف فعند اكثر البصريين انه ضمير البعض المدلول
عليه بكله السابق قال الدماميني وفيه نظر لان المقصود
من قولك قام القوم حاشا زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا
ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم من خلو بعض القوم
منه ومجاوزة بعضهم اياه خلو الكل ومجاوزة الكل قاله
الرضي وقد يقال يجوز ان يراد بعضهم من عدا المستثنى
فلا يتم ما قاله لكن اطلاق البعض على الاكثر قليل
انتهى واعترض بانه لا حاجة بانه لا حاجة الى هذا الاعتراض

الذي

الذي ليس بتام بل الجواب ان البعض الذي هو الفاعل بعض
مبهم ومجاوزة البعض المبهم لزيد مثلا وخلو ذلك البعض
عنه لا يتحقق الا بمجاوزة الكل وخلوه عنه فليتامل وقيل
عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا
قلت قاموا عدا زيدا فالتقدير عدا هو اي القائم زيدا
اي قيام زيد بحذف المضاف ويضعف هذين عدم
الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل نحو القوم اخوتك
عدا زيدا واجيب بانه انما ذكر ذلك على جهة المثال تنبيها
على كيفية التخريج بحيث يتفقد الفعل يتصيد من
الكلام ما يمكن عود الضمير عليه فالمعنى في المثال عدا
هو اي نسب الاخوة نسب زيد او عدا المنتسب اليك
بالاخوة زيدا وان قرنا بما فالنصب عند الجمهور
واجب لان ما مصدرية وما والفعل في تاويل المصدر
وذلك المصدر في تاويل وصف وذلك الوصف
حال وذلك الحال فيه معنى الاستثنا كما يقع المصدر
الصريح في نحو ارسلها العراك هذا قول السيرافي
وقيل منصوب على الظرف وما وقتية نابت هي
وصلتها عن الوقت والحين كثيرا ما يحذف قبل ما المصدرية
نحو ما اتيتك ما ذر شارق والظاهر القول بالظرفية
اذ يلزم على ما ذهب اليه السيرافي من الحالية تعريف
وتاويل على تاويل وهو تعسف فالمعنى على الاول
قاموا مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم
زيدا وقال ابن خروف على الاستثنا كانتصاب غير
في قاموا غير زيد وروى الجرمي عن بعض العرب
جواز الجر مع ما وخرج ذلك على تقدير زيادة ما وزيادة

Copyright © King Saud University